مؤلف: **مجموعة مؤلفين**
مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**
لتاريخ: **02/09/2020**

نص السؤال

التشكيك في صيام مريم العذراء

الجواب التفصيلي

ِراء (*)

هة:

ك بعض المتوهمين في صيام مريم العذراء، ويستدلون على ذلك

الى:

ي واشربي وقري عينا)

(مريم: 26)

قائلين: كيف يتفق هذا

وله:

ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا)

(مريم: 26).

ن؟!

هة:

1) إن الصيام المقصود في كلام مريم، هو صيامها عن التحدث مع قومها؛ إذ حمل الصوم على المعنى اللغوي لا الشرعي.

2) المراد بقوله سبحانه وتعالى:(فقولي إني نذرت للرحمن صوما) أي: قولي ذلك بالإشارة، فالإشارة تنزل منزلة الكلام.

يل:

ب:

ائم[1]. فالله - سبحانه وتعالى - يقول لمريم: إنك إذا رأيت أحدا ستدخلين معه في جدل؛ لأن المسألة التي أنت عليها لن تستطيعي أن تأتي بمبررات لها؛ لأن امرأة تحمل وتلد دون أن يمسها رجل كلام غير مقبول

رها:

أكلم اليوم إنسيا)

(مريم:26)

وقد طهرت براءتها، وأعلنت على لسان وليدها - عليه السلام - فإن كانت هي قد أمسكت عن الكلام بأمر الله - سبحانه وتعالى - فقد أنطق الله ابنها ليبرئها ربها عز وجل.

لام:

راء:

إذا كلمتني بالعيون الفواتر

رددت عليها بالدموع البوادر

يام الإشارة مقام الكلام أيضا، قصة الأمة السوداء التي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أين الله؟ فأشارت إلى السماء،

يدها:

منة»[3].

هما -

ن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر رمضان فضرب بيديه فقال:

«الشهر هكذا، وهكذا، وهكذا - ثم عقد إبهامه في الثالثة - فصوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن أغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين»[4]

فهذا الحديث صريح في أنه - صلى الله عليه وسلم - نزل إشارته بأصابعه إلى أن الشهر قد يكون تسعة وعشرين يوما، وقال النووي في شرح مسلم في الكلام على هذا الحديث: وفي هذا الحديث جواز اعتماد ا

ات[6].

مة:

• المراد بالصوم المذكور في قوله سبحانه وتعالى:)إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا (26)((مريم) الصوم بمعناه اللغوي، وهو "الإمساك عن أي فعل، أو قول كان، وكل ممسك عن طعام، أو كلام، صوما فلن أكلم اليوم إنسيا(، أي: قولي ذلك بالإشارة المفهمة، فالإشارة تنزل منزلة الكلام، ومن ذلك ما سمع في كلام العرب من إطلاق الكلام على الإشارة كثيرا، وما ورد في السنة النبوية الشريفة، مما يؤيد ه

المراجع

1. القرآن معصوم؟ موقع إسلاميات. 1] (www.Islamiyat.com (http://www.Islamiyat.com]. مختار الصحاح، أبو بكر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، طبعة جديدة، 1415هـ/1995م، ص141.
2. ط1، 2006م، ص426.
3. أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته (1227).
4. أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال (2551).
5. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1992م، ص275: 278.
6. ط1، 2006م، ص426.